

النَّبِيلُ  
في اللغة العربيّة

الوحدة الثالثة

في أدب الصّداقة

إعداد المعلم

محمد نبيل العمري

٠٧٩٠٧١٧٠٤٥



## الاستماع

❖ استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كُتَيْبِ نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

١. علل ما يأتي:
  - أ. تكوين العلاقات الناجحة مع الأصدقاء أمر مهم للمرء.
  - ب. تزداد أهمية الصداقة كلما تقدّم بنا العمر.
٢. عدد ثلاثة من حقوق الصديق على صديقه.
٣. اذكر أمرين يجب مراعاتهما عند اختيار الأصدقاء.
٤. هل تكون الصداقة عبئاً على صاحبها في بعض الأوقات؟ بين رأيك.
٥. ورد في النصّ آداب للتعامل مع الأفراد الذين تربطنا بهم علاقة لا ترقى إلى مستوى الصداقة، هات اثنين منها.
٦. اذكر أسباباً أخرى تجعل الإنسان محتاجاً إلى صديق في رأيك.
٧. تضمّن كل بيت مما يأتي رأياً في الصداقة، بين أثره في اختيار الصديق والحفاظ على صداقته:
  - أ. قال طرفة بن العبد:  
عن المرء لا تسأل وسلّ عن قرينه  
فكلُّ قرينٍ بالمقارنِ يقتدي
  - ب. قال بشر بن بُرد:  
إذا كنتَ في كلِّ الأمورِ معاتباً  
صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبه
٨. اقترح عنواناً آخر مناسباً للنصّ.

## التحدّث

١. تحدّث إلى زملائك في قول عليّ بن الجهم:  
إذا ذهب العتاب فليس ودٌ  
ويبقى الودُّ ما بقي العتاب
٢. حاور زملاءك في الصفات التي ترجو أن تجدها في صديقك.

١. واحر قلباه مِمَّنْ قلبه شيمُ
٢. مالي اُكْتِمُّ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي
٣. اِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبُّ لِعُرَّتِهِ
٤. يَا اَعْدَلَ النَّاسِ اِلَّا فِي مُعَامَلَتِي
٥. اُعِيذُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً
٦. وَمَا اِنْتِفَاعُ اُخِي الدُّنْيَا بِنَاظِرِهِ
٧. اَنَا الَّذِي نَظَرَ اِلْعَمَى اِلَى اَدْبِي
٨. اَنَامُ مِلْءَ جُفُونِي عَنْ سُورِدِهَا
٩. يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا اَنْ نُفَارِقَهُمْ
١٠. مَا كَانَ اَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرَمَةٍ
١١. اِنْ كَانَ سَرَّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا
١٢. وَيَبِينَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً
١٣. كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْبًا فَيُعْجِزُكُمْ
١٤. لَيْتَ الْعَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ
١٥. اَرَى النَّوَى يَقْتَضِينِي كُلَّ مَرْحَلَةٍ
١٦. لَيْنُ تَرَكْنَ ضَمِيرًا عَنْ مِيَامِنَا
١٧. اِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا
١٨. شَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيقَ بِهِ
١٩. هَذَا عِتَابُكَ اِلَّا اِنَّهُ مَقَّةٌ
- وَمَنْ بِجَسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ
- وَتَدْعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْاُمَمُ
- فَلَيْتَ اَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقُتْسِمُ
- فِيكَ الْخِصَامُ وَاَنْتَ الْخِصَمُ وَالْحَكَمُ
- اَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فَيَمِنَ شَحْمُهُ وَرَمُ
- اِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْاَنْوَارُ وَالظُّلْمُ
- وَأَسْمَعْتَ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ
- وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ
- وَجِدَانُنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ
- لَوْ اَنَّ اَمْرَكُمْ مِنْ اَمْرِنَا اَمَمٌ
- فَمَا لِيُجْرَحَ اِذَا اَرْضَاكُمْ اَلَمٌ
- اِنَّ الْمَعَارِفَ فِي اَهْلِ التُّهَى ذَمَمٌ
- وَيَكْرَهُ اللهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرَمُ
- يُرْبِلُهُنَّ اِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدَّيْمُ
- لَا تَسْتَقِيلُ بِهَا الْوَحَادَةَ الرُّسْمُ
- لِيَحْدُثَنَّ لِمَنْ وَدَعَتْهُمْ نَدَمٌ
- اَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمُ
- وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْاِنْسَانَ مَا يَصِمُ
- قَدْ ضَمَّنَ الدُّرَّ اِلَّا اِنَّهُ كَلِمٌ

(المتنبي)

## التعريف بالشاعر

- ❖ أبو الطيب المتنبي (٣٠٣ - ٣٥٤ هـ): هو أحمد بن الحسين الجعفي الكوفي الكندي، الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي.
- ❖ ولد في الكوفة في محلة تسمى (كندة) إليها نسب.
- ❖ عاش أفضل أيام حياته وأكثرها عطاء في بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب.
- ❖ كان من أعظم شعراء العرب، وأكثرهم تمكناً من اللغة العربية وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها، وله مكانة سامية لم تتح مثلها لغيره من شعراء العربية.

## جو النص

- ❖ اتّصل المتنبي بسيف الدولة الحمداني، ووجد فيه طموحه في القائد العربي، فنال عنده الحظوة والرعاية، وخصّه بالعطف وقربه، فمدحه المتنبي في قصائد من عيون الشعر العربي.

## ❖ القصيدة:

- ▲ عاتب المتنبي في القصيدة سيف الدولة على سماعه أقوال الواشين فيه.
- ▲ خاطبه بحديث المُحبِّ المُعاتب، لا حديث المستجدي المُستعطف.
- ▲ طلب إلى سيف الدولة أن يكون عادلاً في معاملته.
- ▲ دعاه إلى الوفاء بعهوده له.
- ▲ أكّد في نهايتها أن عتابه لسيف الدولة ما هو إلا محبة وودّ.
- ▲ أظهر المتنبي في هذا القصيدة براعة فائقة في نظم الشعر.

## شرح تحليل الأبيات

.١ واحر قلباه مِمَّنْ قلبه شِيمُ وَمَنْ يَجْسِمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
وا		حرف ندبة / نداء الندبة	حرّ	حرر	لهب و نار
شِيمُ	شيم	بارد	سَقَمُ	سقم	مرض

❖ **الفكرة:** حبّ المنتبّي لسيف الدولة.

❖ **شرح البيت:** واحرّ (ندبة) يقول: واحرّ قلبي واحترقه، بمن قلبه عني بارد لا اعتناء له بي، ولا إقبال له علي، فقلبي حارّ من حبه، وقلبه بارد من حبي، وأنا عنده معتلّ الجسم.

❖ **العاطفة في البيت:** الألم والحسرة.

❖ **يشكو الشاعر في البيت من:** جفاء سيف الدولة وبرود قلبه، ومن سَقَمِ ألمّ به وأحرّ قلبه نتيجة هذا الجفاء.

❖ **الأسلوب اللغوي الإنشائي في البيت:** النداء، وفائدته: الندبة.

❖ **الحسن البديعي في (حرّ، شِيمُ):** الطّباق. حيث يبرز المعنى ويوضح بهذا التّضاد الفرق بين حبه الكبير لسيف الدولة وحب سيف الدولة البارد له.

❖ **الصورة الفنية:**

• **واحرّ قلباه:** صورّ الشاعر قلبه بشيء ماديّ يحترق / شبه قلبه بالنّار التي تحترق.

• **قلبه شِيمُ:** صورّ الشاعر قلب سيف الدولة بشيء بارد.

❖ **يعود الضمير الهاء في قول الشاعر (قلباه) على:** الشاعر.

❖ **يعود الضمير الهاء في قول الشاعر (قلبه) على:** سيف الدولة.

❖ **الكناية في قوله (قلبه شِيمُ):** كناية عن قلة اهتمام سيف الدولة بالمتنبّي، وصدّه عنه.

.٢ مَالِي أُكْتِمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي وَتَدَّعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الأُمَّمُ

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
أُكْتِمُ	كتم	أبالغ في كتمان حبي	بَرَى	بري	أهزل وأضعف
تَدَّعِي	دعو	تزعم وتظاهر وتكلف	الأُمَّمُ	أمم	النّاس / الجماعة من الناس

❖ **الفكرة:** حبّ المتنبّي لسيف الدولة.

❖ **شرح البيت:** حبيّ لسيف الدولة قد أنحلّ جسمي وأنا كاتم له، لأتجنّب التملّق بحبه، وغيري يتملّقون إليه بحبّهم، ويتكلفونه.

- ❖ البيت فيه عتاب لسيف الدولة وكان العتاب: بإظهار المحبة، بأسلوب اللباقة والتأدب.
- ❖ يتعجب الشاعر من: كتمان حبه لسيف الدولة وإدعاء الناس الحب لسيف الدولة.
- ❖ السبب في ضعف جسم الشاعر هو: المبالغة في كتمان حبه لسيف الدولة.
- ❖ يوازن الشاعر بين حبه لسيف الدولة وحب الآخرين له: فحبه صادق، وحبهم كاذب فيه من التملق الكثير.
- ❖ العاطفة في البيت: الحب والعشق.
- ❖ الصورة الفنية: صور كتمان حبه لسيف الدولة بالذي يخفي سرّاً كبيراً أتعبه ولا يستطيع البوح به.
- ❖ المحسن البديعي في (أكتّم ، تدعى): الطباق. حيث يبرز المعنى ويوضح بهذا التضاد الفرق بين كتمه حبّ سيف الدولة وإظهار الناس الحب الزائف لسيف الدولة.
- ❖ الكناية في قوله (أكتّم حباً): كناية عن شدة الحب وكثرته.
- ❖ المعنى البلاغي للاستفهام هو: التعجب.

٣. إن كان يجمعنا حبُّ لغرته فليت أنا بقدرِ الحبِّ نقتسم

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
يجمعنا	جمع	يضمنا / يحشدنا معاً	لغرته	غرر	غرة الرجل وجهه والمقصود طلعه
بقدر	قدر	مقدار	نقتسم	قسم	أخذ كل إنسان نصيبه من الشيء

- ❖ الفكرة: حبّ المنتبّي لسيف الدولة.
- ❖ شرح البيت: إن كان يجمعنا حبه ومودته، فليت أنا بقدر المنازل عنده بقدر ما نحن عليه من محبتنا الخالصة، وما نعتقده من مودتنا الصادقة، فلا يبخس المخلص حقه، ولا يبذل للمتصّع برّه.
- ❖ أي: إن كان يجمعنا من آفاق البلاد المتباعدة حبّ لسيف الدولة، فليت أنا نقسم برّه وعطاياه كما نقسم حبه، وعلى قدر حبنا له تكون عطاياه.
- ❖ دلالة (نقتسم): يأخذ كل إنسان حقه.
- ❖ العاطفة في البيت: الحب والعشق والألم والحسرة.
- ❖ الصورة الفنية: صور اقتسام الحبّ مع سيف الدولة باقتسام الشيء المادي.
- ❖ الأسلوب الإنشائي في البيت: التمني.
- ❖ المعنى البلاغي للتمني: التحسّر.
- ❖ يظهر في البيت تكسب المنتبّي: إلا أن هذا التّكسب ليس كما عهدناه من الشّراء فهو لا يطلب المال ولكنّه يطلب الحب والاهتمام والمعاملة الحسنة وأن يعطي سيف الدولة المحبّين على قدر الحبّ الصادق وهنا تظهر براعة الشاعر فهو لا يريد المال كما يريد غيره وإنما يريد الحب والاهتمام وحسن المعاملة.

٤. يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكْمُ

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
أعدّل	عدل	الإِنصاف وتجنّب الظلم والجور	الخصام	خصم	التّراع والجدل
الخصم	خصم	المُنازع والمُجادل	الحكم	حكم	القاضي

❖ الفكرة: عتاب المتنبي لسيف الدولة.

❖ شرح البيت: يقول لسيف الدولة: أنت أعدل الناس إلا إذا عاملتني فإن عدلك لا يشملني؛ وفيك خصامي وأنت خصمي وحكمي، لأنك ملك لا أحاكمك إلى غيرك، فأنا أخاصمك إلى نفسك.

❖ يشكو الشاعر من الفرق في معاملة سيف الدولة له وللآخرين: وهذه الشكوى مفردة: فإذا كان سيف الدولة عادلاً مع جميع الناس إلا مع الشاعر فيكون الشاعر قد وصفه بأقبح الظلم.

❖ العاطفة في البيت: الألم والحسرة.

❖ الصورة الفنية: شبه سيف الدولة بالحكم والخصم في آن واحد.

❖ الأسلوب الإنشائي في البيت: النداء، ويفيد: الاستعطف.

❖ المحسن البديعي في (الخصم ، الحكم): الطباق.

❖ استخدم الشاعر أسلوب القصر (إلا) فقصر عدل سيف الدولة على: الآخرين ولم يشمل هذا العدل الشاعر.

٥. أُعِيدُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فِيمَنْ شَحْمُهُ وَرَمٌ

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
أعيدها	عوذ	أحصنها	تحسب	حسب	تظن وتعتقد
الشحم	شحم	السمنة وزيادة الوزن	ورم	ورم	انتفاخ في الجسم

❖ الفكرة: عتاب المتنبي لسيف الدولة.

❖ شرح البيت: أعيد نظراتك الصادقة أن ترى الشيء بخلاف ما هو عليه، وأن تحسب الورم شحمًا، فتكون كمن يحسب السقم صحة، والورم سمًا وقوة.

❖ ينبه الشاعر سيف الدولة: أن لا ترى عينيه الأشياء بخلاف ما هي عليه.

❖ العاطفة في البيت: الحب.

❖ الصورة الفنية: شبه من يخطئ في رأيه بالذي يرى الورم فيحسبه سمنة وعلامة قوة.

❖ يعود الضمير الهاء في كلمة (أعيدها) على: نظرات.

❖ يعود الضمير الكاف في كلمة (منك) على: سيف الدولة.

❖ يوافق البيت الشعري المثل: استسمنت ذا ورم.



٦. وَمَا أُتْبِعَ أَخِي الدُّنْيَا بِنَاظِرِهِ إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الأَنْوَارُ وَالظُّلْمُ

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
انتفاع	نفع	الاستفادة	أخي الدنيا		الإنسان
استوت	سوي	تساوت	الأنوار	نور	الضياء والنور

❖ الفكرة: عتاب المتنبي لسيف الدولة.

❖ شرح البيت: إذا لم يميّز الإنسان البصير بين النور والظلمة، فأى نفع له في بصره، أي يجب أن تميّز بيني وبين غيري ممن لم يبلغ درجتي بما تميّز بين النور والظلمة.

❖ يقصد الشاعر في البيت: أن سيف الدولة لم يميّز الإنسان الذي يحبه حباً صادقاً من الإنسان الذي يحبه لمصلحة ورفاق.

❖ الحكمة في البيت: إذا لم يميّز الإنسان البصير بين النور والظلمة، فأى نفع له في بصره.

❖ الصورة الفنية: شبه الإنسان الذي لا ينتفع ببصره بالأعمى الذي لا يفرّق بين النور والظلام.

❖ المحسن البديعي في (الأنوار، الظلم): الطباق.

❖ المعنى البلاغي للاستفهام: التّفي.

٧. أَنَا الَّذِي نَظَرَ الأَعْمَى إِلَى أَدَبِي وَأَسْمَعْتُ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمٌّ

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
الأعمى	عمي	فاقد البصر	أدبي	أدب	الجيد والجميل من الشعر والنثر
كلماتي	كلم	قصائدي	صمم	صمم	فقدان السمع

❖ الفكرة: اعتداد المتنبي بشعره.

❖ شرح البيت: إن الأعمى أبصر أدبي، وكذلك الأصم سمع شعري، يعني: أن شعره سار في آفاق البلاد واشتهر حتى تحقّق عند الأعمى والأصم أدبه. كأنه يريد أن يقول لسيف الدولة: أنا الذي ينظر الأعمى إلى أدبي،

أفلا تنظر إليه وأنت مبصر؟ وأسمنت كلماتي الأصم، وأنت سميع، أفلا تفهم ما أقول؟

❖ العاطفة في البيت: الفخر؛ إذ يفتخر الشاعر بشعره.

❖ الصورة الفنية:

• نظر الأعمى إلى أدبي: شبه ما يكتبه من أدب بالضوء القوي الذي يستطيع الأعمى أن يراه.

• وأسمنت كلماتي من به صمم: شبه كلماته (قصائده) بالصوت القوي والذي يسمع من أصابه الصمم.

❖ المحسن البديعي في (نظر، الأعمى): الطباق.

❖ عبر الشاعر عن المعنى بالفعل الماضي (نظر، أسمنت): لبيان تحقّق معناهما وثبوته.

## ❖ الكنايات:

- نظر الأعمى إلى أدبي: كناية عن قوّة التأثير في الناس.
- وأسمنت كلماتي من به صمم: كناية عن قوّة التأثير في الناس.

٨.

أَنَامُ مِلْءَ جُفُونِي عَن شَوَارِدِهَا وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّأَهَا وَيَخْتَصِمُ

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
ملء جفوني	ملا / جفن	ساكن القلب خالياً من الغمّ والهَمِّ	شواردها	شرد	قصائد تروى في كلّ مكان
يسهر	سهر	عدم النوم ليلاً	الخلق	خلق	الناس
جرّأها	جرأ	من أجلها / بسببها	يختصم	خصم	يختلف ويتنازع

❖ الفكرة: اعتداد المتنبي بنفسه.

❖ شرح البيت: أنام ملء جفوني؛ أي مطمئناً مرتاح الفكر عن قصائد الشعر لأنني أدركها متى شئت بسهولة من غير إتعاب فكر، أما غيري من الشعراء فإنهم يسهرون لأجلها ويتعبون ويتنازعون في دقيق معانيها، وجودة مبانيها.

❖ ينام الشاعر مرتاح البال مطمئناً؛ لأنه يدرك قصائده متى شاء بسهولة من غير أن يتعب فكره.

❖ قارن الشاعر بينه وبين غيره في كتابة الشعر:

- الشاعر (المتنبي): يدرك قصائده متى شاء بسهولة من غير أن يتعب فكره.
- الآخرون: يسهرون لأجلها ويتعبون ويتنازعون في دقيق معانيها، وجودة مبانيها.

❖ العاطفة في البيت: الفخر؛ إذ يفتخر الشاعر بنفسه.

❖ الصورة الفنية: شبه نفسه ينام بطمأنينة بسبب مقدرته على صياغة الشعر متى أراد ذلك.

❖ الكناية في قوله (أنام ملء جفوني): كناية عن إراحة الفكر والاطمئنان.

❖ المحسن البديعي في (أنام ، يسهر): الطباق.

❖ يعود الضمير الهاء في كلمة (شواردها) وكلمة (جرّأها) على: الكلمات (البيت السابق).

❖ كلمة (جرّأها): الأصل جرّأها، حذف الهمزة للتسهيل والضرورة الشعرية.

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
يعزُّ	عزَّ	يصعب ويشقُّ	نفارقهم	فارق	نبتعد عنهم
وجداننا	وجد	كل شيء نجاهه	عَدَمٌ	عدم	لا قيمة له

❖ الفكرة: عتاب المتنبي لسيف الدولة.

❖ شرح البيت: يا من يشتد علينا فراقهم، كل شيء وجدناه بعدكم عدمًا، يعني لا يخلفكم أحد ولا يكون لنا منكم بدل.

❖ يخاطب الشاعر سيف الدولة قائلا: بعد فراقكم فقد كل شيء جميل وممتع جماله وممتعته.

❖ ظهر عتاب المتنبي لسيف الدولة لبقاً مؤدباً: لأن المتنبي لا يستطيع الافتراق عن سيف الدولة، ولا أحد يمكن أن يخلف سيف الدولة عند المتنبي، أو أن يكون للشاعر منه بدل.

❖ العاطفة في البيت: الحب.

❖ الصورة الفنية: صور كل شيء ممتع وجميل بعد فراق سيف الدولة بالشيء الذي لا قيمة له.

❖ المحسن البديعي في (وجداننا ، عدم): الطباق.

❖ المعنى البلاغي للنداء: الاستعطاف.

❖ يعود الضمير (نا) في كلمة (علينا) وكلمة (وجداننا) على: الشاعر.

❖ يعود الضمير (هم) في كلمة (نفارقهم) على: سيف الدولة.

❖ يعود الضمير (كم) في كلمة (بعدكم) على: سيف الدولة.

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
أخلقنا	خلق	أجدنا	تكرمة	كرم	مما يعد لإكرام الضيف
أمم	أمم	القريب			

❖ الفكرة: عتاب المتنبي لسيف الدولة.

❖ شرح البيت: ما أجدنا بركم، وتكرمكم، وإيثاركم، لو أن أمركم في الاعتقاد لنا على نحو أمرنا في الاعتقاد لكم، وما نحن عليه من الثقة بكم. بمعنى: لو كنتم تحبوننا، كما نحبكم، لكنتم تكرموننا.

❖ يحمل الشاعر أحقية لسيف الدولة هي أحقية: البر والإكرام والإيثار له.

❖ الشرط الذي وضعه الشاعر لهذه الأحقية: أن يكون اعتقاد سيف الدولة بالمتنبي كاعتقاد المتنبي به.

١١. إِنْ كَانَ سَرَّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا فَمَا يُجْرِحُ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمْ

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
سرّكم	سرر	أفرحكم وأبهجكم	حاسدنا	حسد	الذي يتمنى تحوّل النعمة إليه
أرضاكم	رضو	قبلتم به / أقررتهم / استحسنتهم	ألم	ألم	وجع

❖ الفكرة: عتاب المتنبي لسيف الدولة.

❖ شرح البيت: إن سررتهم بقول حاسدنا وطعنه فينا فقد رضينا بذلك إن كان لكم به سرور، فإن الجرح الذي يرضيكم لا نجد فيه ألماً.

❖ العاطفة في البيت: الحب.

❖ الصورة الفنية: شبه رضا سيف الدولة عليه بالدواء الذي يشفي الجروح.

❖ يعود الضمير (كم) في كلمة (سرّكم) وكلمة (أرضاكم) على: سيف الدولة.

❖ يعود الضمير (نا) في كلمة (حاسدنا) على: الشاعر.

١٢. وَيَبْنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً إِنَّ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذِمَّةٌ

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
رعيتم	رعي	حفظتم	النهي	نهو	جمع النهية وهو العقل
ذمم	ذمم	عهد وأمان			

❖ الفكرة: عتاب المتنبي لسيف الدولة.

❖ شرح البيت: يقول الشاعر: إن لم يجمعنا الحب فقد جمعنا المعرفة، وأهل العقل يراعون حق المعرفة، فالمعارف عندهم عهد وذمم لا يضيعونها. أي: وبيننا وسائل معرفة، إن أحسنتم مراعاتها فلن تضيع.

❖ أسلوب العتاب الذي اتبعه المتنبي في البيت هو: تذكير سيف الدولة بالواجب نحوه.

❖ دلالة {أهل النهي}: ذوو العقول الرّاجحة، ومنهم سيف الدولة.

❖ الحكمة في البيت: المعارف عند أهل العقول عهد وذمم لا يضيعونها.

❖ العاطفة في البيت: الحب.

❖ الصورة الفنية: شبه المعرفة إنساناً يجمع الشاعر بسيف الدولة.

## كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْبًا فَيَعْجِزُكُمْ وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرْمُ

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
تطلبون	طلب	سعى للحصول على الشيء	يعجزكم	عجز	لا تقدرון الحصول عليه
يكره	كره	مقته / لم يحبّه / أبغضه	الكرم	كرم	أهل الكرم

❖ **الفكرة:** عتاب المتنبي لسيف الدولة.

❖ **شرح البيت:** يقول الشاعر: تطلبون أن تلحقوا بنا عيباً تعيبوننا به فيعجزكم وجوده، وهذا الذي تفعلونه مكروه عند الله وعند الكرام.

❖ **يعاتب الشاعر سيف الدولة على:** بحثه الدائم عن عيوب المتنبي.

❖ **يصف الشاعر العيوب التي يبحث عنها سيف الدولة بأنها:** غير موجودة.

❖ **يبين الشاعر لسيف الدولة أن ما يقوم به من محاولة إيجاد العيوب عنده أمر يكره كل من:** الله وأهل الكرم.

❖ **يبين الشاعر عجز سيف الدولة من:** إيجاد عيب عند المتنبي.

❖ **الصورة الفنية:** شبه الكرم بإنسان يكره ما يقوم به سيف الدولة.

❖ **نوع (كم):** الخبرة تفيد التأكيد.

## لَيْتَ الْغَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدَّيْمُ

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
الغمام	غمم	مفردها الغمامة: وهي السحابة	الصواعق	صق	جمع صاعقة: وهي النار التي تسقط من السماء في رعد شديد
يزيلهنّ	زول	يبعد وينحّي	الدَّيْمُ	دوم	مفردها الديمة: وهي المطر يدوم في سكون من غير برق أو رعد

❖ **الفكرة:** عتاب المتنبي لسيف الدولة.

❖ **شرح البيت:** يقول الشاعر: ليت الممدوح الذي يشبه الغمام – والذي تصبني صواعقه (أذاه وسخطه) ويصيب غيري مطره (برّه ورضاه) – يزيل ذلك الأذى إلى من عنده ذلك البرّ فينتصف الفريقان.

❖ **الدلالات:**

▲ **يعني بالغمام:** سيف الدولة. ▲ **وبالصواعق:** ما يلحقه من الأذى منه، شبهها بالصواعق.

▲ **وقصد الشاعر بالغمام:** سيف الدولة. ▲ **وصواعقه:** إيذاء سيف الدولة للشاعر.

▲ **والدَّيْمُ:** عطاء سيف الدولة عند غيره.

- ❖ الأسلوب الإنشائي في البيت هو: أسلوب التَّمْيِي، وفائدته: التَّحْسُر.
- ❖ يتمنى الشاعر على سيف الدولة أن: يزيل عنه الأذى والسَّخَط.
- ❖ وظَّف الشاعر بعض عناصر الطبيعة في البيت مثل: الغمام، والديم، والصواعق.
- ❖ القيمة الفنية لتوظيف الشاعر بعض عناصر الطبيعة: توظيف عناصر الطبيعة جاء خدمة للتجربة الشعورية عند الشاعر، ومنسجماً معها، بما يدل على قدرته في استلهاام عناصر الطبيعة في صور شعرية.
- ❖ العاطفة في البيت: التَّحْسُر.
- ❖ الصورة الفنية:

- صوَّر الشاعر سيف الدولة سحاباً.
- صوَّر إيذاء سيف الدولة صواعق تنتج عن هذا السَّحاب.
- صوَّر عطايا سيف الدول إلى غيره غيوماً ماطرة.

#### ❖ الكنايات:

- الغمام: كناية عن سيف الدولة وعطائه.
- صواعقه: كناية عن الأذى.
- الديم: كناية عن الخير والنعم.

١٥. أَرَى النَّوَى يَقْتَضِينِي كُلَّ مَرَحَلَةٍ لَا تَسْتَقِلُّ بِهَا الْوَحَادَةَ الرَّسْمُ

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
النوى	نَيَّأ	البعد	يقتضيني	قَضَى	يطالبني ويكلفني
لا تستقلُّ	قَلَّ	لا تقوم بقطعها			
الوَخَادَةَ	وَحَدَّ	مفردها: الواحدة، وهي الإبل التي تسير الوحد، وهو ضرب من السير سريع.			
الرَّسْمُ	رَسَمَ	مفردها رسوم، وهي الناقة التي تسير الرسيم، والرسيم ضرب من سير الإبل سريع، فتؤثر في الأرض.			

- ❖ الفكرة: عتاب المتنبِّي لسيف الدولة.
- ❖ شرح البيت: أي يكلفني البعد عنكم قطع كلِّ مرحلة لا تقوم بقطعها الإبل المسرعة، لبعدها منالها، ولا تطيقها لشدة أهوالها.
- ❖ جاء أسلوب العتاب في البيت بطريقة: التعريض بالرحيل.
- ❖ الصورة الفنية: شبه البعد بشيء مادي (محسوس) يكلفه كلفة مادية (محسوسة).

١٦. لَيْنٌ تَرَكْنَ ضُمَيْرًا عَنْ مَيَامِينَا لِيَحْدُثَنَّ لِمَنْ وَدَعَّتْهُمْ نَدَمٌ

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
ضُمَيْرٌ		جبل على يمين قاصد مصر من الشام	ميامينا	يَمْنٌ	يمين السائر جانبه / جهة اليمين
ودعتهم	ودع	فارقتهم وتركتهم	نَدَمٌ	ندم	الأسف والحزن والألم على الشيء

❖ الفكرة: عتاب المتنبي لسيف الدولة.

❖ شرح البيت: إن قصدت مصر ليحدثنَّ لمن ودعتهم ندم على مفارقتي لهم، وأسف على رحيلي عنهم، يشير بذلك إلى سيف الدولة أنه يندم على فراقه.

❖ جاء أسلوب العتاب في البيت بطريقة: التعريض بالرحيل.

❖ الندم سيصيب: سيف الدولة.

❖ الندم الذي سيصيب سيف الدولة سببه: رحيل الشاعر إلى مصر.

❖ أشار الشاعر إلى المكان الذي سيتوجه إليه وذلك: عندما ذكر جبل (ضُمَيْر) إذ إنه يكون على يمين الداهب إلى مصر من بلاد الشام.

١٧. إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمْ

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
ترحلت	رحل	رحل مكرهاً	قَدَرُوا	قدر	استطاع

❖ الفكرة: عتاب المتنبي لسيف الدولة.

❖ شرح البيت: إذا سرتَ عن قوم وهم قادرون على إكرامك حتى لا تحتاج إلى مفارقتهم فهم الذين اختاروا الارتحال. يريد بهذا: أنتم تختارون الفراق إذا ألبأتموني إليه. بمعنى: أنه يخاطب نفسه، ويشير إلى سيف الدولة، حتى لا يذمه في رحيله، قائماً ذلك على نفسه بحجته.

❖ جاء أسلوب العتاب في البيت بطريقة: التعريض بالرحيل.

❖ يخاطب الشاعر في البيت: نفسه، ويشير إلى سيف الدولة.

❖ يشير الشاعر في البيت إلى سيف الدولة حتى: لا يذمه في رحيله.

١٨. شَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيقَ بِهِ وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِمُّ

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
شَرُّ	شرر	السوء / أسوأ	يضم	وصم	يعيب ويذم

- ❖ الفكرة: عتاب المتنبي لسيف الدولة وبيان فلسفة المتنبي ورأيه في البلاد والأعمال.
- ❖ شرح البيت: إنَّ شَرَّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا يُوْجَدُ فِيهِ صَدِيقٌ، وَشَرُّ الْأَعْمَالِ مَا يَجْلِبُ لِصَاحِبِهِ الْعَيْبَ وَالْمَذْمَةَ.
- ❖ الحكمة في البيت: أسوأ البلاد مكان لا صديق فيه، وأقبح الأعمال تلك التي تجلب العيب والمذمة لصاحبها.
- ❖ أسوأ البلاد في رأي المتنبي: مكان لا صديق فيه.
- ❖ أسوأ الأعمال في رأي المتنبي: الأعمال التي تجلب لصاحبها العيب والمذمة.
- ❖ الأسلوب الإنشائي في البيت: النَّفْيُ، في قوله (لا صديق).
- ❖ {ما} في الموضعين: اسم موصول.

١٩. هَذَا عِتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مِقَّةٌ قَدْ ضُمِّنَ الدُّرَّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
عتابك	عتب	اللوم	مقة	ومق	المحبة
ضمَّن	ضمن	احتوى	الدُّرُّ	درر	اللؤلؤ

- ❖ الفكرة: عتاب المتنبي لسيف الدولة.
- ❖ شرح البيت: هذا الذي أتاك من الشعر عتاب ممي إليك إلا أنه محبة وود؛ لأن العتاب يجري بين المحبين، وهو درّ بحسن لفظه ونظمه إلا أنه كلمات، وإن أزعجتك فهي محبة خالصة ومودة صادقة.
- ❖ بدأ الشاعر لبقاً مؤدباً في عتابه فقد: عاتبه بإظهار مدى حبه له، هذا الحب الذي أبرى جسده وأنحله وهو كاتم له، ليتجنب التملق في حبه كما يدعيه غيره، بقلوب غير خالصة، ونيات غير صادقة.
- ❖ عاتب المتنبي سيف الدولة لأن: العتاب يجري بين المحبين.
- ❖ تضمن البيت معنى المقولة: العتاب هدية الأحاب، فكان الشاعر ملتزماً ذلك؛ فما عاتبه إلا محبة له.
- ❖ العاطفة في البيت: الحب.
- ❖ الصورة الفنية: {قد ضُمَّنَ الدُّرُّ}: صور الشاعر ما نظمه من كلام في قصيدته بالدُّرِّ لحسن لفظه ونظمه.



## المعجم والدلالة

١. أضف إلى معجمك اللغوي:

- الشَّبِيم: البارد.
- الغُرَّة: غرّة الرّجل وجهه.
- الشَّوَارِد: جمع شاردة، قصائد سائرة تُروى بكلّ مكان.
- جَرَاهَا: الأصل جرّاءها، بمعنى من أجلها.
- وجداننا كلّ شيء: كلّ شيء نجده أو ندركه.
- الأَمَم: القريب.
- الرُّسْم: مفردها رَسوم، وهي النّاقة التي تسير الرّسيم، والرّسيم ضرب من سير الإبل سريع، فتؤثر في الأرض بأخفافها لسيرها الشّديد.
- ضَمِير: جبل على يمين قاصد مصر من الشّام.
- يَصْم: يعيب.
- المَقَّة: المحبّة.

٢. عد إلى أحد المعاجم اللغوية، واستخرج معاني المفردات الآتية:

- الوَخَادَة: مفردها: الواخدة، وهي الإبل التي تسير الوخد، وهو ضرب من السير سريع.
- الدَّيْم: مفردها: الدّيمة، وهي المطر يدوم في سكون.
- الذَّمم: مفردها: الذّمّة، وهي العهد.
- النّهْي: مفردها: النّهية، وهي العقل.

٣. ما الجذر اللغوي لكلّ من:

الكلمة	مَقَّة	يَصْم	تدعي
الجذر اللغوي	وَمِقَ	وَصَمَ	دَعَوَ

٤. ما جمع كلّ من:

الكلمة	سَقَم	خَصَم	غُرَّة
الجمع	أَسْقَام	خِصُوم	غُرَر

٥. فرق في المعنى بين كل كلمتين تحتهما خط في المجموعتين الآتيتين:

أ. ما كان أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ يَتَكْرِمَةً لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمَمٌ

- قال البحرى:

لَعَمْرِي لئنْ أَخْلَقْتُ تَوْبَ التَّعْزُلِ وَأَصْبَحْتُ عَنْ عَيْنِ الْعِيورِ بِمَعزِلِ  
فَرُبَّ مَصُونَاتٍ بَكَرْنَ لِزُرْهَةٍ فَوَافَيْنَ فِي غَمِّي بِأَنْزِهِ مَنْزِلِ

• أَخْلَقْنَا: أجدَرْنَا. • أَخْلَقْتُ: أبلت.

ب. أرى النوى يقتضيني كلَّ مرحلةٍ لا تَسْتَقِلُّ بها الوخادةُ الرُّسْمُ

- تزوجت أسماء بنتُ أبي بكر الزبير بن العوامِ وليس له مالٌ ولا موردٌ، فكانت تعلقُ فرسه، وتدقُّ النوى لدابته.

• أرى النوى: البعد. • تدقُّ النوى: جمع نواة، وهي نواة التمر، أي بذرتها.

### الفهم والتحليل

١. ما الغرض الشعري لهذه القصيدة؟

✓ العتاب.

٢. مم يشكو الشاعر في البيت الأول؟

✓ من جفاء سيف الدولة وبرود قلبه، ومن سقم ألم به وأحر قلبه نتيجة هذا الجفاء.

٣. وازن الشاعر بين حبه لسيف الدولة وحب الآخرين له، وضح ذلك.

✓ حب الشاعر لسيف الدولة: صادق ليس فيه تملق أو تكلف وقد أنحله وأبرى جسده.

✓ حب الآخرين لسيف الدولة: ظاهره صادق وباطنه متكلف.

٤. برزت الحكمة في أشعار المتنبي، اذكر ثلاثة أبيات تضمنت الحكمة في القصيدة، ووضحها.

✓ البيت السادس: إذا لم يميّز الإنسان البصير بين الثور والظلمة، فأيّ نفع له في بصره.

✓ البيت الثاني عشر: المعارف عند أهل العقول عهود وذمم لا يضيعونها.

✓ البيت الثامن عشر: أسوأ البلاد مكان لا صديق فيه، وأقبح الأعمال تلك التي تجلب العيب والمذمة لصاحبها.

٥. ظهر عتاب الشاعر لسيف الدولة جلياً:

أ. علام عاتبه؟

✓ عاتبه على سماع كلام الواشين فيه.

ب. بدا الشاعر لبقاً مؤدباً في عتابه، وضح ذلك في ضوء الآيات الآتية:

مَايَ أَكْتَمْتُمْ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي      وَتَدَعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الأَمَمِ

✓ عاتبه بإظهار مدى حبه له، هذا الحب الذي أبرى جسده وأنحله وهو كاتم له، ليتجنب التملق في حبه كما يدعيه غيره، بقلوب غير خالصة، ونيات غير صادقة.

يا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ      وَجَدَانُنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ

✓ لا يستطيع الافتراق عن سيف الدولة، ولا أحد يمكن أن يخلف سيف الدولة عند المتنبّي، أو أن يكون للشاعر منه بدل.

هَذَا عِتَابِكَ إِلاَّ أَنَّهُ مِقَّةٌ      قَدْ ضَمَّنَ الدُّرَّ إِلاَّ أَنَّهُ كَلِمٌ

✓ أكد الشاعر أن عتابه ما هو إلا محبة، لأن العتاب يجري بين المحبين، وهو درّ بحسن لفظه ونظمه إلا أنه كلمات، وإن أزججت فهي محبة خالصة ومودة صادقة.

ج. لجأ الشاعر إلى أسباب شتى في عتابه، منها: التعريض بالرحيل، والتذكير بالواجب، وضح ذلك.

✓ التعريض بالرحيل، في قول المتنبّي:

أَرَى النَّوَى يَفْتَضِينِي كُلَّ مَرَحَلَةٍ      لا تَسْتَقِيلُ بِهَا الْوَحَادَةَ الرُّسْمُ  
لَيْنٌ تَرَكْنَ صُمَيْرًا عَنْ مِيَابِنِنَا      لِيَحْدُثَنَّ لِمَنْ وَدَعْتَهُمْ نَدَمٌ  
إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا      أَنْ لا تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمُ

✓ التذكير بالواجب، في قول المتنبّي:

وَبَيْنَنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً      إِنَّ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذِمَمٌ

٦. دَلِّلْ ببيت من القصيدة على كل من:

أ. اعتداد الشاعر بنفسه.

أَنَا مِلْءٌ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا

ب. اعتداد الشاعر بشعره.

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الأَعْمَى إِلَى أَدْيِي

ج. مضمون المثل: "استسمنت ذا ورم".

أَعْيِدْهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً      أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فَيَمَنَ شَحْمُهُ وَرَمٌ

٧. استخلص ثلاثاً من القيم الإيجابية التي حملتها القصيدة.

• احترام الصديق. • العدل في معاملة الناس. • الالتزام بالعهود. • عدم الانخداع بالظاهر.

٨. كيف تتصرف في كل موقف مما يأتي:

أ. حينما تجد عيباً في صديقك.

ب. حينما يجافيك صديقك.

٩. ثمة فرق بين الاعتداد بالنفس الناشئ عن الثقة بها والغرور، بين رأيك في هذا.

✓ الثقة بالنفس اعتزاز الإنسان بنفسه، وبقدرته على تحقيق أهدافه، وهو أمر إيجابي يدفع الإنسان نحو الرقي والتقدم. أما الغرور فهو توهم الإنسان الشعور بالكمال والعظمة، وهو سلوك سلبي.

١٠. لو كنت مكان الشاعر، هل تختار الرحيل عن سيف الدولة؟ وضح وجهة نظرك.

١١. يقال: "العتاب هدية الأحاب".

أ. أشر إلى البيت الذي تضمن هذا المعنى.

هذا عتابك إلا أنه مقة      قد ضمن الدر إلا أنه كلم

ب. بين إلى أي مدى التزم الشاعر هذه المقولة.

✓ أرى الشاعر ملتزماً ذلك، فما عتابه إلا محبة لسيف الدولة.

١٢. قال أبو العتاهية:

وكم من كفيف بصير الفؤاد      وكم من فؤاد كفيف البصر

أ. أشر إلى البيت الذي ينسجم مع قول أبي العتاهية.

وما أنفعا أخى الدنيا بناظره      إذا استوت عنده الأنوار والظلم

ب. البصر يري الإنسان ظاهر الأشياء، والبصيرة تريه حقائقها، وضح رأيك في ذلك في ضوء البيت الذي أشرت إليه.

✓ لا فائدة للإنسان في بصره، إن لم تكشف له بصيرته حقائق الأمور. بمعنى يجب أن يكون الإنسان متعللاً فطناً مدركاً ذا بصيرة وبعد نظر.

١٣. ما أهمية أن يتحقق الإنسان من صدق ما يسمع في بناء علاقات إنسانية مستقرة في تصورك؟

✓ يجنب الإنسان الكثير من الخلافات والخصومات التي قد تقع إذا لم يتحقق من صدق ما يسمع.

١٤. قيل: "إذا رأيت من أخيك زلة فاطلب له سبعين عذراً، فإن لم تجد فلم نفسك".

أ. إلى أي مدى تجد أن الشاعر وصديقه قد تمثلا هذا المعنى من وجهة نظرك؟

✓ سيف الدولة: استمع إلى كلام الواشين وصدقته، وأعرض عن المتنبّي.

✓ المتنبّي: كان حريصاً على صلته بسيف الدولة، فعاتبه عتاب المحب.

ب. ما القيم الإيجابية التي تركها هذا القول في نفسك؟

✓ التماس العذر للصديق. ✓ مراجعة النفس. ✓ ترقب الخير.

١٥. كيف تنظر إلى من يكثر من ذكر محاسنه؟ قدم له نصحاً مقنعاً لتثنيه عن هذا.

✓ أن الله تعالى واهب المحاسن في النفس الإنسانية، وهي ليست من عند البشر فلا تغتر بما لديك.

## التذوق الجمالي

١. وضح الصورة الفنية في كل مما يأتي:

- لَيْتَ الْعَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ      يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدَّيْمُ
- ✓ صور الشاعر سيف الدولة سحاباً.
- ✓ صور إيذاء سيف الدولة صواعق تنتج عن هذا السحاب.
- ✓ صور عطايا سيف الدول إلى غيره غيوماً ماطرة.
- هَذَا عَتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مِقَّةٌ      قَدْ ضَمَّنَ الدَّرَّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ
- ✓ صور الشاعر ما نظمه من كلام في قصيدته بالدَّرِّ لحسن لفظه ونظمه.

٢. وضح الكناية في كل مما تحته خط في البيتين الآتين:

- وَاحِرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيهُمُ      وَمَنْ بَجَسَمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ
- ✓ قلبه شَبِيهُمُ: كناية عن قلة اهتمام سيف الدولة بالمتنبي، وصدده عنه.
- أَنَا مِلْءُ جُفُونِي عَن شَوَارِدِهَا      وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّأَهَا وَيَخْتَصِمُ
- ✓ مِلْءُ جُفُونِي: كناية عن إراحة الفكر، والاطمئنان.

٣. ما دلالة التركيب الذي تحته خط في البيت الآتي:

- وَيَبِينَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً      إِنَّ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذَمٌّ
- ✓ أَهْلِ النَّهْيِ: ذوو العقول الراجحة، ومنهم سيف الدولة.
٤. أكثر الشاعر من استخدام الأساليب الإنشائية من استفهام ونداء وتمن:
- أ. هات مثالا لكل منها من القصيدة.

الأسلوب	البيت الشعري		فائدة الأسلوب
الاستفهام	مَالِي أَكْتُمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي	وَتَدْعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمَمُ	التعجب
	وَمَا انْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَظَرِهِ	إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ	النفي
النداء	وَاحِرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيهُمُ	وَمَنْ بَجَسَمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ	الندبة
	يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي	فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخِصَمُ وَالْحَكَمُ	الاستعطاف
التمني	يَا مَنْ يِعْزُ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ	وَجِدَانُنَا كُلِّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ	التحسر
	إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبُّ لِعُرَّتِهِ	فَلَيْتَ أَنَا يَقْدِرُ الْحُبُّ نَقْتَسِمُ	
	لَيْتَ الْعَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ	يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدَّيْمُ	

ب. ما دلالة استخدام مثل هذه الأساليب.

✓ جاءت الأساليب الإنشائية منسجمة مع حالة الشاعر وغرض القصيدة، فاستطاع بها أن ينفث آلامه، ويث عتابه.

٥. لماذا عبر الشاعر بالفعل الماضي (نظر، أسمع) في قوله:

وَأَسْمَعْتُ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمٌّ

أنا الذي نَظَرَ الأَعْمَى إلى أدبي

✓ لبيان تحقق معناهما وثبوته.

٦. ما العاطفة البارزة في كل بيت مما يأتي:

وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ

وَاحَرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شِيمٌ

✓ العاطفة البارزة في البيت: عاطفة الألم والتحسر.

وَجَدَانًا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ

يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ

✓ العاطفة البارزة في البيت: عاطفة الحب.

وَأَسْمَعْتُ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمٌّ

أنا الذي نَظَرَ الأَعْمَى إلى أدبي

✓ العاطفة البارزة في البيت: عاطفة الفخر.

٧. وظف المتنبي بعض مظاهر الطبيعة في قصيدته:

أ. أشر إلى ذلك.

✓ الأنوار، الظلم، الغمام، الدَّيْم، الصَّواعق.

ب. ما القيمة الفنية لتوظيفها؟

✓ توظيف عناصر الطبيعة جاء خدمة للتجربة الشعورية عند الشاعر، ومنسجماً معها، فمثلاً وصف المطر ومتعلقاته

يشي (يخبر) بحزن الشاعر، وعتابه، والأنوار والظلم تنسجم مع الفكرة التي أراد الشاعر إيصالها في مضمون

البيت، بما يدل على قدرته في استلهاً عناصر الطبيعة في صور شعرية.

٨. استخرج مثالين على الطباق مما ورد في القصيدة.

✓ الأنوار / الظلم.

✓ تدعي / أكتنم.

✓ الخصم / الحكم.

✓ وجدان / عدم.

✓ أنام / يسهر.

✓ شيم / حرّ.

## قضايا لغوية

▲ أسلوب الشرط: جملة مكونة من جملتين متلازمتين مسبوقتين بأداة شرط، لا يتم معنى أولاهما إلا بالثانية.

❖ يتكون من ثلاثة عناصر: أداة الشرط + فعل الشرط + جواب الشرط.

مَنْ	(يَفْعَلُ) سَوْءًا	(يُجْزَى) بِهِ
أداة الشرط	فعل الشرط	جواب الشرط

❖ أدوات الشرط الجازمة:

• الحروف: **إِنْ، إِذَا.** • الأسماء: متى، مَنْ، ما، مهما، **أَيَّانَ، حيثما، أين، كيفما، أيّ، أينما.**

✓ مثال: قال زهير بن أبي سلمى:

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ      يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ

✓ مثال: مَنْ يَدْرُسْ يَنْجَحْ.

❖ أدوات الشرط غير الجازمة:

▲ الحروف: **لَوْ، لولا، لوما، أمّا، لَمَّا.** ▲ الأسماء: **إِذَا، كلما.**

✓ مثال: قال جرير يرثي زوجته:

لَوْ لَا الْحَيَاءُ لَهَا جَنِي اسْتَبَارُ      وَلَزَرْتُ قَبْرِكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ

✓ مثال: قال تعالى: (إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ).

✓ مثال: **إِنْ تَسْرَعُ تَنْدَمَ**

• **إِنْ:** حرف شرط جازم يجزم فعلين، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

• **تَسْرَعُ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط.

• **والفاعل:** ضمير مستتر تقديره أنت.

• **تَنْدَمَ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط.

• **والفاعل:** ضمير مستتر تقديره أنت.

## تدريبات

١. استخراج مما يأتي أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة، مبيّناً فعل الشرط وجوابه:

(سورة فاطر، الآية ١٦)

أ. قال تعالى: {إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ}

ب. قال تعالى: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ} (البقرة الآية ٢٥١)

ج. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتمن

(متفق عليه).

خان".

د. قال الحطيئة:

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

هـ. متى يكثر كلامك يكثر سقّطك.

جواب الشرط	فعل الشرط	أدوات الشرط		المثال
		غير الجازمة	الجازمة	
يذهب	يشأ	—	إن	أ
الجملة الفعلية: (فسدت الأرض)	الجملة الإسمية (دفع ...)	لولا	—	ب
كذب	حدث	إذا	—	ج
أخلف	وعد	إذا	—	
خان	أوتمن	إذا	—	
لا يعدم	يفعل	—	من	د
يكثر	يكثر	متى	—	هـ

✓ المثال (ب): فعل الشرط الجملة الإسمية من المبتدأ (دفع) والخبر المحذوف المقدر (موجود) وتقدير الجملة: لولا دفع الناس بعضهم موجوداً.

٢. استخراج أسلوب الشرط الوارد في كل من البيتين الآتيين، ثم صنفه إلى جازم وغير جازم:

إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِعُرَّتِهِ فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقْتَسِمَ

إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمُ

جواب الشرط	فعل الشرط	أدوات الشرط		البيت
		غير الجازمة	الجازمة	
جملة (ليت أنا نققسم)	جملة (كان يجمعنا حب)	—	إن	الأول
الجملة الإسمية: (الراحلون هم)	ترحلت	إذا	—	الثاني



٣. أدخل إحدى أدوات الشرط الجازمة على الأفعال الآتية، ثم وظّفها في جملة مفيدة من إنشائك مع إجراء التغيير المناسب:

الفاعل	مثال ١	مثال ٢
يحترم	من يحترم النَّاسَ يحترمونه	
تجتهدون	إنَّ تَجْتَهِدُوا تَنَالُوا مَبْلَغَكُمْ	
يلقى	مهما تفعلُ في صغرك تلقَ في كبرك	

٤. أعرّب ما تحته خطّ في العبارة الآتية: { إنَّ تَتَوَاضَعُ لِلنَّاسِ يَقْدَرُوكَ } .  
 ✓ تتواضع: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط.  
 ✓ وفاعله: ضمير مستتر تقديره أنت.

٨. الصفة المشبهة: اسم مشتق يدلُّ على من يتّصف بالفعل اتّصافاً دائماً أو غالباً (شبه دائم)، وهي تدلُّ على المزايا والطّباع أو العيوب أو الألوان، وتصاغ في الغالب من الفعل الثلاثي اللازم وأشهر أوزانها:  
 ✓ (أفعل فعلاى) حمير: أحمر: حمراء. ✓ فعل: لبق. ✓ فعال: رزان.  
 ✓ (فعلان فعلى) حيران: حيرى. ✓ فعل: شهيم. ✓ فعال: شجاع.  
 ✓ فعيل: وسيم.

٨. صيغة المبالغة: اسم مشتق يدلُّ على الحدث ومن أو ما يقوم به على وجه الكثرة والمبالغة، وتشتق في الأغلب من الفعل الثلاثي المتعدّي وأشهر أوزانها:  
 ✓ فعال: قرأ، قوال. ✓ مفعال: مهذار، مكثار، مدرار. ✓ فعيل: صديق.  
 ✓ فعول: غفور، سؤال. ✓ فعل: حذر، فهم.  
 ✓ فعيل: رحيم، بصير. ✓ فاعول: فاروق.

### تدريبات

١. صغ الصفة المشبهة من الأفعال الآتية:

الفاعل	جمل	عطش	سهل	زرَق	رعن
الصفة المشبهة	جميل	عطشان / عطشى	سهل	أزرق / زرقاء	أرعن / رعناء

## ٢. هاتِ صيغةَ المبالغةِ من الأفعالِ الآتية:

صامَ	شكرَ	ضافَ	الفعل
صَوَّام	شكور	مِضِيف	صيغةُ المبالغةِ

## ٣. ميِّزْ صيغةَ المبالغةِ من الصِّفةِ المشبَّهةِ في ما يأتي:

أ. قال تعالى: { سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِيرُ } (سورة القمر، الآية ٢٦)

• الكَذَّابُ: صيغة مبالغة. • الأَشِيرُ: صفة مشبَّهة.

ب. قال تعالى: { هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ } (سورة الحج، الآية ١٩)

• خَصْمَانِ (خَصْمٌ): صفة مشبَّهة.

ج. قال المتنبي:

جَوَادٌ عَلَى الْعِلَاتِ بِالْمَالِ كُلِّهِ      وَلَكِنَّهُ بِالذَّارِعِينَ بَخِيلٌ

• جَوَادٌ: صفة مشبَّهة. • بَخِيلٌ: صفة مشبَّهة.

د. ظَنَنْتُ أَنْ الْحُلَّ سَهْلٌ.

• سَهْلٌ: صفة مشبَّهة.

٤. عدْ إلى الأبيات الأربعة الأولى من القصيدة واستخرج منها صفتين مشبَّهتين مبيِّنًا وزنهما.

• شَبِمَ: فَعِلٌ. • الخَصْمُ: فَعْلٌ.

## الكتابة

▲ **الرسالة الشخصية:** كلام مكتوب يتبادله شخصان بينهما صداقة أو قرابة أو نحويهما، يكشف الكاتب فيها عن مشاعره وانفعالاته، وقد اختلفت موضوعاتها ووفق المواقف الحياتية، فكانت رسائل العتاب، والتهنئة، والاعتذار، والعزاء، والإهداء، والشكر.

❖ **أهم سماتها الفنية:**

- الوضوح.
- الإيجاز من غير إخلال بالمعنى.
- البساطة.
- غلبة العاطفة بقلب بسيط من غير غموض فيه.

❖ اقرأ الرسالة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

من الشاعر القروي إلى عباس محمود العقاد:

أخي، أديب العربية، الأستاذ الجليل، السيد عباس محمود العقاد، أعزّه الله، أمّا بعدُ:  
فقد قرأت حديثكم المنشور في جريدة الأهرام تعلنون رأيكم الجميل في شعر أحيكم، وتحلونه المحلّ  
الذي يؤهله لجائزة نوبل، فتبين لي أنّ ما أسديتم إليّ الأيادي الأدبية في رسائلكم لم يكن إلاّ وسلاً من بحر  
تقديركم، وأنكم عنيتكم بمطالعة ديواني عناية جديّة خرجتم منها بما أكسبني هذا الشرف، لو أنّي ظفرت حقاً  
بجائزة نوبل، ولم تصدقوها بظنكم، وتقروها بموافقتكم، لما اغتبطتُ بها اغتباطي برأيكم، وأكاد أوقن أنّكم  
لولا إخلاصكم للغة التي وسعت رسالة الرّحمن لما فزتُ منكم بهذا التصريح، ولو أنّي أشعر النَّاس. فلقد نرضي  
جلة أعلام الأدب في الشرق والغرب، ولكننا لن نرضي عربياً مترطناً، يلفظ الضّاد داداً، والعين أيتاً.  
حفظكم الله وإيانا لقول ما نراه حقاً، ولو لم يدع لنا صديقاً.

أخوكم الشاعر القروي: رشيد سليم الخوري

١. ما مضمون هذه الرسالة؟

✓ رسالة شكر وتقدير من الشاعر القروي إلى عباس محمود العقاد الذي أعلن رأيه الجميل في شعر القروي.

٢. هات ثلاث خصائص للرسالة ظهرت في ما قرأت.

✓ الإيجاز. ✓ الوضوح. ✓ غلبة العاطفة.

٣. بين معنى كلمة (وسلاً) كما دل عليها السياق.

✓ وسلاً: ماءً قليلاً.

اكتب رسالة شخصية بما لا يقل عن مئة كلمة في واحد من الموضوعات الآتية:

▲ شكر على معروف.

▲ عتاب.

▲ اعتذار.

▲ تهنئة.

التقويم الذاتي:

بعد كتابتي الرسالة الشخصية أتأكد من أنني:

١. حدّدت الغرض الرئيس من الرسالة.

٢. بدأت الرسالة بالبسملة وتوجيه التّحية إلى المرسل إليه والسؤال عن أحواله.

٣. راعيت البساطة في التعبير بأسلوب شائق.

٤. ختمت الرسالة بمشاعر تفيض شوقاً ومحبةً وأنهيتهما بالسّلام.

## مختارات من لغتنا الجميلة

### فتح عمورية

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ  
بِيضُ الصَّفَائِحِ (١) لَا سَوْدُ الصَّحَائِفِ (٢)  
فَتَحُ الْفُتُوحِ تَعَالَى أَنْ يُحِيطَ بِهِ  
فَتَحُ تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَهُ  
يَا يَوْمَ وَقَعَةَ عَمُورِيَّةَ انْصَرَفَتْ  
أَبْقَيْتَ جَدَّ (٦) بَنِي الْإِسْلَامِ فِي صَعْدِ  
لَقَدْ تَرَكْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا  
تَدْبِيرُ مُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ مُنْتَقِمٍ  
رَمَى بِكَ اللَّهُ بُرْجِيهَا فَهَدَمَهَا  
خَلِيفَةَ اللَّهِ جَاذَى اللَّهُ سَعْيَكَ عَنْ  
بَصُرْتَ بِالرَّاحَةِ الْكُبْرَى فَلَمْ تَرَهَا  
إِنْ كَانَ بَيْنَ صُرُوفِ الدَّهْرِ مِنْ رَحِمٍ  
فَبَيْنَ أَيَّامِكَ اللَّاتِي تُصِرْتَ بِهَا  
أَبَقْتَ بَنِي الْأَصْفَرِ (٨) الْمِمْرَاضِ كَأَسْمِهِمْ

فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعِبِ  
فِي مُتُونِهِنَّ جَلَاءُ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ  
نَظْمٌ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ تَنْزُرٌ مِنَ الْخُطْبِ  
وَتَبْرُزُ الْأَرْضُ فِي أَثْوَابِهَا الْقُشْبِ (٣)  
مِنْكَ الْمُنَى حُفْلًا (٤) مَعْسُولَةَ الْحَلَبِ (٥)  
وَالْمُشْرِكِينَ وَدَارَ الشَّرْكِ فِي صَبَبِ (٧)  
لِلنَّارِ يَوْمًا ذَلِيلَ الصَّخْرِ وَالخَشَبِ  
لِللَّهِ مُرْتَقِبِ فِي اللَّهِ مُرْتَغِبِ  
وَلَوْ رَمَى بِكَ غَيْرُ اللَّهِ لَمْ يُصِبِ  
جُرْئُومَةَ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَالْحَسَبِ  
تُنَالُ إِلَّا عَلَى جِسْرٍ مِنَ التَّعَبِ  
مَوْصُولَةَ أَوْ ذِمَامٍ غَيْرِ مُنْقَضِ  
وَبَيْنَ أَيَّامِ بَدْرِ أَقْرَبِ النَّسَبِ  
صُفْرَ الْوُجُوهِ وَجَلَّتْ أَوْجُهُ الْعَرَبِ

(٣) القُشْبُ: جمع قشيب، وهو الجديد.

(٥) الحَلَبُ: ما حُلِبَ مِنَ اللَّبَنِ.

(٨) بنو الأصفر: الروم.

(١) الصَّفَائِحُ: السيوف. (٢) الصَّحَائِفُ: الكتب.

(٤) حُفْلًا: جمع حافل، وهي الشاةُ أو الناقة التي امتلأ ضرعها باللبن.

(٦) الجَدُّ: الحظ. (٧) الصَّبَبُ: ما انحدر من الأرض.

❖ **أبو تمام:** (١٩٠ - ٢٣١هـ)، حبيب بن أوس الطائي، أحد الشعراء المشهورين في العصر العباسي، عُرف بالظرف وحسن الأخلاق والفتنة، وبتقدمه على شعراء عصره في حسن أسلوبه، وله ديوان "الحماسة".

### النشاط

❖ عد إلى كتاب "الصدّاقة والصدّيق" لأبي حيّان التوحّيدي، واستفد منه في تصميم مطوية عن موضوع الصدّاقة باستخدام برنامج الناشر (Publisher) واعرضها على زملائك.